

## هل تستطيع تبرير إيمانك؟

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وهنكم كلّا من التفكير المنطقي والمبادئ والقواعد العقلية المنطقية وهنّا حاولنا نجاوب على السؤال أزاي نقدر نتأكد ان العقائد اللي احنا بنؤمن بها صحيحة فعلا - 00:00:00

في البداية لو انت مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الایمان والالحاد يبقى انت لازم تشتراك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان تيجي لك كل الاشعارات بكل الحلقات الجديدة - 00:00:27

وفي نقطة اغلب الناس مش بياخدوا بالهم منها فيما يخص تكوين العقائد ان الانسان بارادته لا يستطيع ان يتتحكم في عقائده. تعالوا نقرأ مع بعض اقتباس بيوضح فكرة ان انت - 00:00:44

مش بتقدر تتحكم في عقائك بارادتك. لو عرض عليك احدهم مبلغ مليون دولار في مقابل ان تؤمن بوجود فيل وردي في غرفتك الان فانك لن تستطيع فعل ذلك حتى لو اردت - 00:01:00

فالناس غالباً يكونون معتقداتهم بشكل لا ارادي فبمجرد النظر الى شيء ما لونه احمر يجد المرء نفسه ببساطة يؤمن بـ لونه احمر. وبالرغم من قد لا يزال للمرء تأثير غير مباشر على تكوين معتقداته - 00:01:17

قد لا يكون الناس قادرين على تغيير معتقداتهم بشكل مباشر لكنهم قد يكونوا احراراً لفعل امور معينة كدراسة ادلة معينة وتجنب ادلة اخرى حتى يضعوا انفسهم في موضع يؤدي الى تغيير معتقداتهم - 00:01:40

يبقى وبالتالي الناس عندها اعتقادات كثيرة جداً مختلفة في بعض الناس بتبقى واعية انها وضعت نفسها في ظروف معينة ادت الى ان هذه الاعتقادات تشكلت وتكونت عندها. وفي بعض الناس - 00:02:01

يبت تكون عنها هذه الاعتقادات وهي غير واعية تسرّبت الى اذهانهم والى قلوبهم هذه المعتقدات وهم مش واخدين بالهم هما ليه مؤمنين بهذه العقائد ولا لا واحنا مهمتنا ان احنا نفحص عقائدهنا المختلفة ونشوف هل احنا مبررين في ان احنا نعتقد هذه العقائد ولا؟ خلينا نتكلم - 00:02:14

عن بعض النقاط اللي احنا لو بنينا عليها معتقداتنا نقدر نقول ان احنا مبررين في تصديق ان هذه العقائد صحيحة من اهم اهم الحاجات اللي تخلي اعتقداك صحيح ومبرر ان اعتقداك ده يكون تم تكوينه نتيجة تفكير منطقي - 00:02:39

معنى ان انت لما تيجي تبرر انت ليه بتعتقد بهذه العقيدة انت قادر على صياغة حجة منطقية تبرر صحة اعتقداك غالباً في قضايا الایمان والالحاد بـ تكون معتقداتنا عن طريق الاستنباط. الاستنباط او الاستنتاج معناه ان انت - 00:02:58

يكون عندك مقدمات منطقية معينة وفي علاقة منطقية ما بين هذه المقدمات علشان توصل لنتيجة معينة. ويلiam ليان بيوضح الشروط اللي لازم تكون منطقية على الحجة المنطقية علشان استنباطك او استنتاجك يكون صحيح - 00:03:18

قل اللي ما هي الضوابط التي تجعل الحجة الاستنباطية متسقة منطقياً؟ الجواب هو ان تكون المقدمات صحيحة ده اول شرط وان يكون المنطق المستخدم سليم. يعني العلاقة ما بين المقدمات فعلاً علاقة منطقية صحيحة. الحجة المنطقية - 00:03:38

تكون متسقة اذا كانت المقدمات حقيقة والنتائج المترتبة عليها مبنية على القواعد المنطقية للاستدلال اذا تم استيفاء هذين الشرطين فان هذا يضمن صحة النتيجة التي تم استنباطها من هذه الحجة. وبالتالي احنا بنقول - 00:04:00

المقدمة الاولى وبعددين المقدمة الثانية بناء على ان الاولى والثانية صح بـ تستنبط نتيجة معينة علشان نتأكد ان استنباط ده بالفعل

الصحيح لازم تكون هذه المقدمات صحيحة بالفعل وحقيقة وان في علاقة منطقية حقيقة ما بين المقدمات علشان نقدر نستنتج بالفعل هذه النتيجة. النقطة المهمة اللي - 00:04:20

أغلب الناس مش بياخدوا بالهم منها فكرة ان المقدمات يكون بالفعل ما بينها علاقة منطقية حقيقة. لو جيت اضرب مثال على منطقية غير متسبة المستنبطة منها غير صحيحة على سبيل المثال لو قلت ان كيلو الطماطم مثلا بخمسة جنيه - 00:04:48 وبعدين هذا الكتاب سعره ميت جنيه. يبقى وبالتالي الموبايل ده غالى هل في اي علاقة منطقية ما بين المقدمات اللي انا قلتها علشان اوصل للنتيجة المستنبطة؟ لا توجد اي علاقة منطقية - 00:05:08

فيالتالي رغم ان المقدمات صحيحة ان ممكن بالفعل كيلو الطماطم في السوق بخمسة جنيه والكتاب ده مثلا سعره ميت جنيه. لكن ده ما لوشن اي علاقة بالاستنباط ان انا اقدر اعرف سعر هذا الهاتف. نقطة تانية مهمة فيما يخص تبرير عقائidنا اللي احنا بنكونها من خلال - 00:05:25

حجج منطقية استنباطية زي ما قلنا قبل كده ان علشان الحجة تكون متسبة لازم تكون المقدمات صحيحة والعلاقة المنطقية ما بين المقدمات صحيحة علشان نضمن ان النتيجة المستنبطة صحيحة. ازاي نقدر ثبت ان المقدمات صحيحة؟ لازم يكون في - 00:05:45

دلة على صحة هذه المقدمات فكرة اتباع الدليل. ريتشارد دوكينز الملحد المشهور له اقتباس جميل جدا. بيقول في المرة القادمة التي يخبرك فيها شخص خصمهم بأن شيئاً ما حقيقي لما لا تسأله ما هو الدليل على هذا - 00:06:07

فإذا لم يجبك إجابة شافية أملوا أن تفكّر بعناية قبل أن تصدق ما يقوله. يبقى وبالتالي احنا بنقول لازم يكون فيه مقدمات منطقية هذه المقدمات تكون صحيحة ايه اللي هيثبت لنا ان هذه المقدمات صحيحة؟ لازم يكون في دليل يبرهن على صحة المقدمة اللي انت - 00:06:29

تبني عليها النتيجة المستنبطة. نقطة أخرى هامة يجب ان الناس تنتبه اليها لو احنا عاوزين ثبت صحة مقدمة معينة لازم نجيب عليها دليل. لكن لازم نتأكد من نوع الدليل اللي احنا - 00:06:55

فينستدل به على صحة هذه المقدمة المنطقية. لأن احياناً ناس كثيرة جداً مش بتقدر تستوعب ان انت عايز تستدل على صحة شيء معين. لكن الدليل اللي انت جاييه ما بيبيتش صحّة اللي انت عايز ثبّته. الدليل - 00:07:12

ده ما لوشن علاقة باللي انت عاوز ثبّته. فيه اقتباس في غاية الالهامية. عالم الرياضيات الشهير ديفيد برلينسكي بيشير الى هذه النقطة ويبيقول اللي ما يعتبره الفيزيائي دليلاً ليس هو ما يقبله عالم الرياضيات بشكل عام - 00:07:32

الدليل في الهندسة لا علاقة له بالدليل في الفن. يبقى ديفيد برلانسكي عاوز يقول ببساطة ان الدليل لازم يكون له علاقة طبيعية الموضوع اللي انت عاوز ثبّت صحته فلازم نتأكد اولاً ان المقدمة المنطقية دي عليها دليل - 00:07:50

وان الدليل ده نوعه موافق للموضوع اللي احنا عاوزين ثبت صحته. نقطة أخرى في غاية الالهامية لازم ننتبه اليها لما بنتكلم عن الدليل اي مقدمة منطقية لازم يكون عليها دليل. ولازم ناخذ بالنّا ان نوع الدليل يكون موافق لطبيعة الموضوع اللي احنا بنثبت صحته - 00:08:09

النقطة الأخرى هي صحة الدليل وقوّة الدليل وقيمة الدليل. عندي بنشتار بيقول ان الرغبة في تقييم الادلة بامانة تعتبر اداة ذات قيمة لتحديد ما اذا كان هناك شيء يستحق ان تؤمن بصحّته - 00:08:30

فكرة تقييم الدليل دي في غاية الالهامية خصوصاً في المسائل العلمية. ناس كثيرة جداً بتقول ان مثلاً ميكانيكا الكم بتثبت كذا او نظرية التطور بتثبت كذا. ولما تيجي تبحث في طبيعة هذه الادلة ومدى صحتها ومدى قوتها - 00:08:50

وايه قيمتها في اثبات هذه الحقيقة تجد ان مثل هذه الادلة احياناً كثيرة بيكون فيها نوع من انواع الظن وعدم الثبوت على سبيل المثال فيما يخص ميكانيكا الكم؟ كثير من الامور اللي الملاحدة بيسيّعواها فيما يخص ان الكم - 00:09:10 كذا وكذا وده بيهدّم ايمان اتباع المذهب الالهي. هذه الامور بتكون مبنية على فلسفة العلماء وكيفية رؤيتهم لما يقوموا برفضه في

عالـم الـكم. مش بتكون حقائق او امور تم رصـدها - 00:09:30

اه بالفعل ايضا فيما يخص نظرية التطور وكثير جدا من ادلة التطور او ان العلماء بيقولوا ان هذا الدليل بيثبت ان التطور الدرويني حصل بالفعل ادلة فيها شيء كبير من الظن. على سبيل المثال الحفريات - 00:09:49

بيكونوا مكتشفين حفريـة لقرد قديـم مثـلا. ومش باقـي من هيـكلـه العـضـمي غـير سـبع تـمن عـضـمـات. والعـضـم دـه بيـكون مـهـشم بـدرـجـة كـبـيرـة. او يعني حالـة العـضـم مش كـوـيس مش مـحـفـوظ بشـكـل جـيد. ومـمـكـن يتم - 00:10:07

اقراء ان الكـائـن دـه كان عـايـش بالطـرـيقـة الفـلـانـيـة لو نـظـرـنا الى العـضـم بالـشـكـل الفـلـانـيـ. ولو نـظـرـنا الى العـضـم بشـكـل اخـر كـنـا استـنبـط ان الكـائـن دـه كان عـايـش بطـرـيقـة تـانـيـة فـبـالـتـالـي في النـهاـيـة بنـصـل الى حـقـيقـة ان مش كل الاـدـلـة لها نفس الـقـيـمة ونفس الـقـوـة ونفس الصـحة - 00:10:27

قياما بعض الاـدـلـة بيـكون فيها نسبة كبيرة جدا من الـظن والـشك وـعدـم الثـبوـت. يـبـقـى في النـهاـيـة بنـقـول عـلـشـان اـنت تـبـقـى اـمـطـمـئـنـان ان العـقـائـد اللي اـنت كـونـتها عن طـرـيقـة الاستـنـتـاج والاستـنـبـاط تكون بالـفـعـل حـقـيقـة وصـحـيـحة لـازـم تكون مـبـنـيـة - 00:10:52

على حـجـج منـطـقـيـة وهـذـه الحـجـج المنـطـقـيـة لـازـم تكون مـتـسـقة. وـعـلـشـان هـذـه الحـجـج المنـطـقـيـة تكون مـتـسـقة لـازـم تكون مـبـنـيـة على مـقـدـمـات منـطـقـيـة حـقـيقـة وصـحـيـحة وـعـلـاقـة المنـطـقـيـة ما بيـنـ المـقـدـمـات تكون صـحـيـحة عـلـشـان النـتـيـجة - 00:11:12

المـسـتـنـبـطـة بالـفـعـل تكون صـحـيـحة. عـلـشـان نـتـأـكـد ان المـقـدـمـات المنـطـقـيـة دي بالـفـعـل تكون حـقـيقـة وصـحـيـحة. لـازـم يكون عـلـيـها اـدـلـة وـالـادـلـة دي لـازـم نوعـها يكون مـتـسـقـ مع طـبـيـعـة المـوـضـوـع اللي اـحـنـا بـنـحاـوـل نـثـبـت صـحـته. واـيـضا يـجـب ان نـرـاعـي - 00:11:32

ان الدـلـيل دـه يـكـون قـويـ وصـحـيـحـ وبالـفـعـل بـيـأـكـد لنا صـحـة المـقـدـمـة اللي اـحـنـا عـاـوزـين نـثـبـتـها اـنـا اـكـتـفـي بـهـذـا الـقـدـر في هـذـا الفـيـديـو لو كان الفـيـديـو عـجـبـكـ لـايـكـ وـشـير وـسـبـسـكـراـبـ ولو تـقـدـر تـدـعـم مـحتـوى القـنـاة زـورـ صـفـحـتـنا عـلـى بـتـرـو - 00:11:52

هـتـجـدـ الرـابـط اـسـفـلـ الفـيـديـو. لو الفـيـديـو ما عـجـبـكـش اـعـمـلـ له مش مشـكـلة. الى ان نـلـتـقـي في الفـيـديـو اـخـرـ قـرـيبـا جـداـ باـذـنـ الله عـزـ وـجـلـ. لا تـنسـونـي من صالح دـعـاء وـالـسـلام عـلـيـكـم وـرـحـمـة الله وـبـرـكـاتـه - 00:12:12

00:12:32 -